

شيوعيوالعالم يزورون ضريح ماركس في الذكرى 128 على وفاته

## النشيد الاممي يصدح في لندن عاليا



عبد جعفر – لندن

أي قلب قد توقف، وأي مشعل للفكر قد انطفأ قبل في الرابع عشر من أذار عام 1883 ، للرجل الذي اهتم بتغيير العالم بعدما كان الفلاسفة القدماء مهتمين بتفسيره .  
أذ اصبحت نبوءة ماركس (الشبح الشيوعي) الذي كان يجوب اوروبا حقيقة وقوة  
وملهم لكل المناضلين، بعد ان فتح نساء ورجال طبقة العاملة والشعب في كومونة  
باريس السماء بأذرعهم العارية، ممهدين للثورات وحركات الشعوب في التخلص

للتطلع نحو الحرية والديمقراطية الاجتماعية والتخلص من كافة اشكال الاستغلال والعبودية.



و احتفاء بالدور الذي لعبه كارل ماركس ، تجمع العديد من شيوعي العالم في مقبرة هايغيت شمال لندن ، بمبادرة من الحزب الشيوعي البريطاني يوم 13 اذار لتخليد ذكرى هذا الرجل التي مازالت افكاره تثبت صحتها في كشف مظالم النظام الرأسمالي وطبيعته الاستغلالية وسوء التوزيع وفوضى الانتاج، والتي لا يمكن ان تحل الا باحلال النظام الذي ينتهي فيه استغلال الانسان لأخيه الانسان.

ووضع المشاركون من الاحزاب الشيوعية ومنها منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا وممثلي سفارات الصين وكوبا وفيتنام بالاضافة الى بعض ممثلي النقابات وممثل مكتبة كارل ماركس باقات من الزهور على ضريحه.

واعتبر سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني روبرت كريفتز زيارة ضريح  
ماركس تقليدا لدوره وفكره العظيم من اجل العدالة وتحقيق الاشتراكية وتمثل في  
دوره المساند لكومونة باريس عام 1871 التي رأى من خلال ما حققته من انجازات  
قليلة رغم عمرها القصير جدا، تمرينا جيدا للثوريين لتحقيق مجتمعا خاليا من  
الاستغلال. وأشار الى ان افكار ماركس وحضوره مازال مؤثرا وهو ما نشهده  
على ما يحدث في اوروبا والشرق الاوسط.



واكدت ممثلة السفارة الكويتية عرفت ماركس في فترة مراهقتي بعد ثور انتصار  
الثورة الكويتية عام 1959 ، وعرفت اكثر من خلال كتاباته لماذا كان يحرم  
البرجوازيون على الشعب دخول الامكان التي يترفعون بها دون الاخرين، ولماذا  
يحرم الفقراء من المدارس والخدمات الصحية وغيرها ، ولهذا كانت افكاره ملهمة  
لنا للنضال من اجل العدالة والاشتراكية حتى الاستشهاد في سبيل اعلاء هذه القيم.

وبعد ذلك صدحت حناجر الجميع بالنشيد الاممي وفي مختلف اللغات، كي يهب  
ضحايا الاضطهاد بوجه مستغليهم. وما اشبه الليلة بالبارحة!

